الجمهورية

# خطوة تاريخية تشهدها السعودية للمرة الأولى

# عبدالله يمنح المرأة حقوقها السياسية

أصبح في مقدور المرأة السعودية أن تكون عضواً في مجلس الشورى في بلادها، وأن تترشح للإنتخابات البلدية، والحق في المشاركة في ترشيح المرشحين، بعد أن أصدر الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، قراراً أمس، يتيح للمرأة المشاركة في الحياة السياسية، اعتباراً من الدورة المقبلة. تزامن ذلك، مع تمسّك الرياض بالمبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية، ورفضها التدخلات الخارجية في شؤون الدول العربية.

وقال الملك في خطابه السنوي أمام مجلس الشورى في الرياض: "قررنا مشاركة المرأة في مجلس الشورى كعضو فاعل، اعتباراً من الدورة المقبلة وفق الضوابط الشرعية"، أي بعد سنتين من الآن، مضيفاً "يحق للمرأة أن ترشح نفسها لعضوية المجالس البلدية، والمشاركة في ترشيح المرشحين وفق ضوابط الشرع"، في إشارة الى حق الإقتراع.

وأكد الملك أنه اتخذ قراره هذا رفضاً لتهميش دور المرأة في المجتمع السعودي، في ظلّ مجال عملها وفق الضوابط الشرعية، وبعد التشاور مع هيئة كبار العلماء، ومن خارجها والذين إستحسنوا هذا التوجه وأيّدوه"، مشيراً إلى أنّ "للمرأة المسلمة في تاريخنا مواقف لا يمكن تهميشها، سواء بالرأي والمشورة منذ عهد النبوة".

وإذ لم يتطرق الملك إلى قيادة المرأة للسيارة، لكنّه اعتبر أنّ التحديث المتوازن المتفق مع القيم الإسلامية، مطلب هام في عصر لا مكان فيه للمتخاذلين والمترددين.

وتعقيبا على قرار الملك، قالت الناشطة المدافعة عن حقوق المرأة منال الشريف:"أنّه قرار تاريخي وشجاع"، مضيفة "ستصبح المرأة السعودية، وللمرة الاولى، شريكاً في صنع القرار"، معربة عن أملها في أن "تدخل هذه القرارات حيز التنفيذ".

أمّا الاكاديمية سهيلة زين العابدين الناشطة في جمعية "حقوق الانسان الوطنية"، إعتبرت إنّ "القرار كان منتظراً منذ زمن. الملك عبدالله رجل الإصلاح الاول، ولذلك فقد سعدنا كثيراً بقراره اليوم"، مضيفة ،في الإمكان "إعتباره يوم المرأة السعودية".

**ناشطة حقوقية تحتفي بقرار الملك: "إنّه يوم المرأة السعودية"**

يذكر أنّ مجلس الشورى أقرّ توصية مطلع حزيران الماضي، لإشراك المرأة، وفقا لضوابط الشريعة في انتخابات المجالس البلدية مستقبلاً، وليست تلك التي ستجرى الخميس المقبل.

ولا تزال المرأة السعودية في حاجة إلى ولي أمر لإتمام كل معاملاتها، بما في ذلك الحصول على جواز سفر والسفر. ويمنع عليها قيادة السيارة.

الملك السعودي يصل الى مجلس شورى الدولة في الرياض أمس (ا ف ب)

من جهة أخرى، أكّد الملك عبدالله، في رسالة مكتوبة وجّهها لأعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى السعودي، "إنّ إستمرار الحوار الوطني كأسلوب للحياة ومنهج للتعامل مع كافة القضايا، وتوسيع المشاركة بين جميع مكونات المجتمع السعودي، هو في غاية الأهمية من أجل تعزيز الوحدة الوطنية ومعالجة القضايا المحلية، وإيجاد قناة للتعبير المسؤول".

**غياب الأوضاع في سوريا عن خطاب العاهل السعودي**

وأضاف: "إنّ ما يربطنا بمحيطنا الخليجي والعربي والإسلامي يتجاوز التاريخ والجغرافيا، فروابط الدين والمصير وقضايا الأمة ومصالحها، هي بلا ريب بمثابة علاقة متجذّرة". وأوضح أنّ أمن دول مجلس التعاون الخليجي "جزء لا يتجزأ من أمن المملكة، ولا يفوتنا أن نعبر عن ارتياحنا لعودة الأمن والاستقرار الى مملكة البحرين الشقيقة، ونجدد رفض المملكة لأي تدخل خارجي يمسّ أمنها"، مؤكداً أنّ "تجربة مجلس التعاون، وما تمّ إنجازه تحت مظلته من اتفاقات ومشروعات، هو خير دليل على رغبتنا الأكيدة في مواصلة التفاهم والتعاون مع أشقائنا في دول المجلس".

وذكّر عبدالله "بإقرار المملكة إتفاقية الاتحاد النقدي الخليجي، ومساهمتها في تحقيق التكامل الدفاعي الخليجي المشترك، لخلق توازن عسكري قادر على حماية أمن الخليج وصون استقراره"، مقدراً " دعم مجلس التعاون لمبادرتنا المتمثلة بالدعوة لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب".

وإزاء ما تشهده الساحة الإقليمية من متغيرات ومستجدات، قال الملك السعودي: "يحدونا الأمل في أن يعمّ الأمن والاستقرار عالمنا العربي، مؤكدين احترامنا ودعمنا لخيارات الشعوب، مع رفضنا الحازم لأي تدخل خارجي، ويؤلمنا ما يشهده اليمن من أحداث عنف ترتب عليها سقوط قتلى وجرحى، وأهيب بكافة الأطراف ضبط النفس وتحكيم العقل لتجنيب اليمن الشقيق مخاطر الانزلاق إلى المزيد من العنف و الاقتتال"، مشددا على "أنّ المبادرة الخليجية لاتزال المخرج لحل الأزمة اليمنية".

ولم يتطرّق الملك السعودي الى الوضع في سوريا، لكنّه أشار إلى أنّ بلاده "بذلت مساعي حثيثة على مستوى المصالحة العربية".

وفي ما يخصّ العراق، قال: "إننا نتطلع لبقاء العراق كياناً سياسياً عربياً إسلامياً موحداً ومستقلاً لجميع طوائفه وأبنائه، وأن يكون في منأى عن التدخل في شؤونه الداخلية".

وأكد الملك عبدالله أنّه "عندما يكون العالم الإسلامي شريكاً وعاملاً ايجابياً فاعلاً في النظام السياسي الدولي ونموه الاقتصادي، فإنّ تأثير مشاركته ونتاجات تفاعله ستصب في مصلحة قضيتنا الأولى قضية فلسطين، وستدعمها وتحشد التأييد الدولي لها في المحافل الدولية، لاسيما بعد تقدم فلسطين بطلبها لعضوية كاملة في الأمم المتحدة".(وكالات)

## فوز تاريخي لليسار الفرنسي في مجلس الشيوخ

حقّق اليسار الفرنسي أمس، انتصارا تاريخيّا، عبر حصوله للمرّة الأولى منذ أكثر من خمسين عاما، على الغالبية المُطلقة في مجلس الشّيوخ، ذلك قبل سبعة أشهر من الانتخابات الرئاسيّة.

وقال جان بيار بيل، رئيس "كُتلة الشّيوخ الإشتراكيّين"، إنّ "اليسار نجح للمرّة الأولى في انتخابات مجلس الشيوخ"، ما يعني نظريّا أنّ بيل سيخلف في رئاسة المجلس المذكور، جيرار لارشيه اليميني، من "حزب الاتّحاد من أجل حركة شعبيّة" .

وأظهرت النّتائج التي أُعلنَت بُعيد السّاعة 19،00 (17،00 ت غ)، أنّ اليسار فاز بالمقاعد الـ23 الإضافيّة، التي كان يحتاج إليها في مجلس الشيوخ، وفق ما قال مسؤول اشتراكي لوكالة "فرانس برس".